بالعهد واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق من الاعتصام
اعتصموا المعنى نقول استعارة تبعية ويصح ان يكون مجازا مرسلا
بان نقل الاعتصام عن معناه الحقيقي الذي هو التمسك
بالحبل الى مطلق مشترك المشبه والمشبه به وهو مطلق
الوثوق فهو مجاز مرسل بمرتبة لعلاقة الاطلاق قال
العصام والظاهر اعتبار ذلك في التجريد ايضا والله اعلم

(فصل) في تقسيم الاستعارة الى اصلية وتبعية وهذا
التقسيم لها باعتبار اللفظ المستعار فان جنسه بنفسه باعتبار
ما صدق فانه الى اصلي اي الى ما يسمى بذلك باعتبار خصوصيته
ان كان اللفظ المستعار قضية مهملة والمهملة في قوة الجزئية
وان كانت الا انهم استثنوا منها مهملات العلوم والقواعد
التي تذكر فيها فانها كليات عند المحققين وعبر باللفظ المستعار
ولم يقل ان كانت الاستعارة دفعا لايهام ارادة المعنى المصدري
اعني الاستعمال وليس مرادا هو الكلي الصادق بخصائصه
ان كلم الجنس عند النحاة دال على الماهية المطلقة جامدا كان
او مشتقا واما عند البيانيين في مقام الاستعارة الى اصلية
وتبعية فالمراد به ما دل على الذات الصادقة على كثيرين من غير
اعتبار وصف في الدلالة ما عتبار الوضع الاصلي ومعنى صدقه
على كثيرين صحة الاخبار بها والمراد بالذات مطلق المدلول و
ذلك كلفظ اسد فانه يدل على الذات فقط واما وصف الجراءة
وان كان لازما له لكن دلالته عليها ليست بالوضعي
المطابقي ودخل في ذلك ما كان كلم معنى كالقتل اذا اريد
للضرب الشديد بجامع الايذاء الشديد فانه كلم جنس فالاستعارة
فيه اصلية وخرج العلم الشخصي غير المقبول لاعلم الجنس لانه
جزئي لا يصدق على كثيرين وخرج بقولنا من غير اعتبار الخ

المشتقات كضارب ومضروب فان كلا منها كلي صادق على
كثيرين مع اعتبار وصف في الدلالة فان الواضع وضع
اسم الفاعل لذات متلوقع منها الفعل ووضع اسم المفعول
لذات وقع عليها الفعل فالوصفية معتبرة وملحوظة فيها
حال وضعها والاستعارة فيها تبعية اي شخصية فيدخل
العلم المشتهر بوصف اعلم ان علماء البيان صرحوا بان
الاستعارة لا تكون على المنافاة الجنسية المعتبرة فيها اذ هي
ملزومة للوضع الكلي والعلم للوضع الجزئي وهما متنافيان وتنافي
اللوازم يؤذن بتنافي الملزومات وذلك ان المشبه لا يدات
يعتبر دخوله في جنس المشبه به ودخول الشيء تحت الشيء يقتضي
عموم المدخول فيه فلزم اعتبار شيئين لذلك الا يحقيقا المعنى
العموم فامتنعت في العلم الشخصي لفقدهم ذلك فيه ادون العلم
الجنسي لامكان العموم في معناه لكونه ذهنيا واحتضار الذهن
تعدد الافراد له واما علم الشخص فتخصيصه خارجي نعم ان تضمن نوع
وصفية اشتهر بها حتى صارت لازمة له لزوما بينا كحاتم المشهور
بوصف الجود وسحبان المشهور بالفصاحة وسيبويه المشهور بالنحو
والخليل المشهور بالعروض وما در المشهور باللؤم وباقل المشهور
بالخجل ونحو ذلك من المتناولة لمعان كلية لتضمنها وصفية بسبب
اشتهارها بصفة جاز استعارتها لتناولها بكلي فيصح ان
يشبه رجل بحاتم في الجود ويستعار له اسمه لتناوله بكلي فيدعى انه
موضوع لمفهوم المتناهي في الجود وان ذلك المفهوم فرد اشتهر
هو المعروف بالطائي وفرد مشهور وهو الرجل الجواد ومقتضى
صنيعهم ان الاستعارة فيه اصلية وذهب العصام في بعض كتبه
الى انها تبعية قال لانه قد استعير من مفهوم المتناهي في الجود
لمن له كمال في الجود فهو استعارة شيء اي لفظ من مفهوم مشتق